

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 72 (باب التجويد -1 | | د.

أيمن سويد

أيمن سويد

نعود الى قول الجزري رحمه الله عن علم التجويد وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة وهو ايضا اي علم التجويد والقراءة المجودة حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة. هذا البيت فيه ثلاث كلمات لونها لكم باللون الاحمر - 00:00:00

كلمة التلاوة كلمة الاداء كلمة القراءة هل ثمة فرق بينها فنرى على اللوحة ان التلاوة هي قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والمدارسة.

الاوراد جمع ورد وهو الحصة اليومية التي يلزم الانسان بها نفسه من عبادة طوعية - 00:01:13

قال عبدالله بن عمرو بن العاص يا رسول الله اني اصلي من الليل فكم اجعل من صلاتي عليك؟ اني اصلي من الليل يعني هو الزم نفسه كل يوم بعبادات معينة يقوم بها يتنفل لله سبحانه وتعالى - 00:01:37

فممكن الانسان يقول انا اريد ان اقرأ كل يوم صفحتين من القرآن. هذا يقول انا اريد ان اقرأ اه حزب هذا يريد يقول اريد ان اقرأ كل يوم جزءا. فاختم في كل شهر ختمة. كل انسان بحسب - 00:01:52

اعداده بحسب فراغه يلزم نفسه بعبادة طوعية شو بسموها العلماء الورد. اذا الورد هي عبادة طوعية من التوافل يلزم الانسان بها نفسه حتى يأخذ نفسه بايه؟ بالعزيمة فالتلاوة اذا اه قراءة القرآن متتابعا يعني بمعنى متسلسلا كالاوراد والمدارسة. المدارسة هي المراجعة التي يقرأ فيها - 00:02:06

فيها الحفاظ مع بعضهم حتى لا ينسوا القرآن. فيقرأ هذا يقرأ والثاني يستمع ثم يقرأ الثاني والاول يستمع. واول من سن لنا هذه المدارسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يدارس القرآن مع من - 00:02:33

مع جبريل عليه السلام. انتبهنا فسن لنا هذه المدارسة كلمة الاداء الاداء هو اخذ القرآن وتلقيه عن الائمة القراء اخذ القرآن وتلقيه عن الائمة القرآن. شو اسمه هذا اسمه الاداء. اذا لما يجلس الانسان ليشافه استاذ هو شيخه يقول اخذ القرآن اداء. يعني شافه استاذه بذلك - 00:02:50

القراءة قراءة القرآن تطلق على التلاوة وتطلق على مين كمان؟ على الاداء. فيقال قرأ القرآن على فلان كما يقال اه روى القرآن اداء عن فلان. يقال هكذا ويقال هكذا وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة نعم. هنا ننبه على اه سرعة القراءة - 00:03:17

كيف اقرأ القرآن؟ هل اقرأه سريعا ام بطيئا القراءة يا اخوة قراءة القرآن رويت لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سرعات ببطء وتؤدى توسط وبسرعة ليست السرعة السرعة المخلة - 00:03:42

انتبهنا سرعة مع المحافظة على الاحكام والبطء ايضا بطء ليس فيه تمطيط كما نسمع من بعض الاطفال اعوذ بالله هذا تمطيط. انتبهنا شو التنطيط؟ الفتحة تصبح الفا والكسرة تصبح ياء - 00:04:06

ان والضمة تصبح واوا هذا لا يصح. اذا عندما نقرأ القرآن بالبطء علينا ان نجتنب مين التمطيط وعندما نقرأ بالسرعة علينا ان نجتنب دمج الحروف وادخال بعضها ببعض. ولقد جعلنا في السماء بروجا جعلنا - 00:04:23

طب هتجيب تجعلنا ما في شي اسمه جعلنا لا بد ان نقول ايه جعلنا فنبين اللام من النون كما سيأتي معنا نعم البطء سماه علماؤنا التحقيق وهو البطء في التلاوة من غير تمطيط. بينما التوسط شو يسموه؟ التدوير لانها اشبه ما تكون بقراءة الحلقة. كان القراءة تدور - 00:04:41

من شخص الى اخر هو التوسط في سرعة القراءة والمرتبة الثالثة الحذر وهي السرعة في التلاوة لكن من غير دمج للحروف نعم اه في كلمة الترتيل. الترتيل جاءت في القرآن العظيم قال تعالى ورتل القرآن - 00:05:06

ترتيلا وفي بعض الكتب ان سيدنا علي لما سئل عن ذلك قال هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. اللي هو مين؟ الترتيل مهما كانت سرعة القارئ لا غنى له عن تجويد الحروف - 00:05:29

ومهما كانت سرعة القارئ لا غنى له عن حسن الوقوف ففي بعض كتب المعاصرين يذكر احدهم ان الترتيل مرتبة رابعة يذكر للقراءة كم مرتبة اه اربعة بقول الترتيل والتحقيق والتدوير والحدل. يقولوا وافضلها الترتيب - 00:05:48
لقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا. يا سبحان الله يعني انا اذا قرأت بالتحقيق او التدوير آآ ما لازم التزم بالتجويد ولا بالوقوف الم يقل سيدنا علي هو تجويد الحروف ومعرفة للوقوف - 00:06:09

هل التزم بهما فقط في حالة من اين هذا الكلام؟ الترتيل صفة تعم انواع القراءة الثلاثة ان كنت يا اخي تقرأ بالتحقيق وهو البطء او بالتدوير او بالحذر فلا بد لك ان تكون مرتلا يعني بتعرفوا الترتيل من ايش مأخوذ من - 00:06:27
قول العرب ثغر مرتل تغرن مرتب يعني كل سن الى جانب اخيه. ليست الاسنان راکبة على بعضها هكذا انتبهنا؟ ثغر طبعا يقال للمدح ثغر مرتل يعني حتى يقولوا في الجيش وغيره قفوا ورتل ما هيك حتى الطلاب في المدارس يقولوا قفوا على شكل رتل شو يعني رتل؟ يعني خلف بعضكم - 00:06:47

انتبهنا فهكذا الحروف وسئلت ام سلمة رضي الله تعالى عنها كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت كانت قراءة مدا كان ينبذه حرفا حرفا. ينبذه اي القرآن. ينبذه يعني يخرج - 00:07:10
انتبهنا كيف يخرج الحروف كان ينبذه حرفا حرفا. وسئلت ايضا فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا انتبهنا؟ ما في غمغمة ما في متممة ما في حروف فايئة ببعضها ما في غموض في التلاوة - 00:07:29
انتبهنا كيف؟ وانما كان صلى الله عليه وسلم فصيحاً اذا قرأ. يبين كل حرف على حدة. وهذا الذي تلقاه القراء. اذا اختصر الكلام فاقول يا الثلاثة يعني التحقيق والتدوير والحذر مصطلح الترتيل. ليه؟ لانه تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ولا غنى لقارئ القرآن - 00:07:46

اني عن ذلك مهما كانت سرعة قراءته قال رحمه الله في البيت الثلاثين وهو اي التجويد اعطاء الحروف حقها من كل صفة ومستحقها ورد كل واحد باصله وهو اعطاء الحروف حقها من كل صفة وفي نسخ من صفة لها - 00:08:06

ومستحقها ورد كل واحد لاصله وفي النثر يقولون التجويد هو اخراج كل حرف اه اعطاء الحروف حقها ومستحقها مخرجا وصفة. ها؟ اذا اه قوله رحمه الله اعطاء الحروف حقها من كل صفة. اذا لا يكفي ان نعطي الحرف حقه من بعض الصفات - 00:08:44
من كل صفة فلا يكفي ان اتي ببعض صفات الحرف واترك بعض الصفات الاخرى. ومستحقها سيأتي معنا ما هو المستحق كما نرى قوله ورد كل واحد كل واحد من مين - 00:09:06

من الحروف ورد كل واحد لاصله. اصله يعني مخرجه يعني اخراج كل حرف من مخرجه انتبهنا كيف اصل الحرف مخرجه الذي يخرج منه صفة الحرف هيئته حالة خروجه من مخرجه. الهيئة يعني - 00:09:22

التي بها بيان بصفته والمستحق ما يترتب على الحق بعض اخوانا يحفظوا تعريف التجويد دون ان يعوا معناه فيقول لك اعطاء كل حرف حقه مستحقه طب شو الفرق بين حقه ومستحقه؟ ما هو المستحق - 00:09:40

واستحق على وزن مستفعل اصلها مستحق مستحقه يعني ما يترتب على حقه كقولنا التفخيم مستحق الاستعلاء المستحق يعني ما يترتب على الشيء. اذا نطقت يا اخي حرفا من حروف خص ضغط قظ - 00:09:58

مستعليا فلا بد ان يتفخم الحرف هذا معناة المستحق وسيأتي شرح ذلك معنا باذن الله تعالى هل ادركنا معنى هذا الكلام اذا في هذين البيتين عن ماذا تحدث الجزري رحمه الله عن تعريف علم التجويد - 00:10:19

ثم قال رحمه الله في البيت الحادي والثلاثين واللفظ في نظيره كمثل واللفظ في نظيره كمثل يعني اللفظ في نظير الحرف كاللفظ به

يعني اذا انا عم بقرأ الان. مر معي - 00:10:38

مد متصل فمددته بمقدار معين. بعد شوي مر معي متصل اخر. كم امد هذا الثاني كما مددت الاول هذا معنى قوله واللفظ في نظيره كمثل هذه القاعدة كما كتبت لكم على اللوحة من اهم قواعد علم التجويد. ليه؟ لتعلقها بكل ابحائه - 00:10:59

واللفظ في نظيره كمثل هذه القاعدة نستخدمها في كل ابواب التجويد. يعني لا يصح ان اقول مثلا اسمعوني لو سمحتم من الجنة والناس لماذا قلت من الجنة؟ لماذا طولت الغنة هنا؟ لان نون مشددة. كيف اقول بعدها بقليل؟ والناس - 00:11:23

لابد ان اقول ايه؟ كما قلت من الجنة شو بدني قول؟ والناس. واللفظ في نظيره كمثل. هل ادرکت معنى هذه العبارة؟ نعم وخلصتها اذا لفظ القارئ بحرف ثم مر معه نظيره فعليه ان يلفظ بالثاني كما لفظ بالاول - 00:11:45

وهو ما يسمى اليوم في الدراسات الاكاديمية يعني الجامعة توحيد المنهج انتبهنا كيف ما بصير وانت عم تقرأ يأتي حكم مرتين فتقرأ كلا منهما بطريقة مختلفة لابد من توحيد المنهج - 00:12:09

قال رحمه الله مكمل اي القراءة او النطق للقرآن او مكمل مكمل على وزن مفعول اسم فاعل يعني حالة كونك يا ايها القارئ مكمل او المقروء مكمل من غير ما تكلفي باللفظ في النطق بلا تعسف - 00:12:28

من غير ما تكلف ما هذه في اللغة العربية بيسموها زائدة ولا تفهموا من قولهم زائدة انها يعني ترمى لا زائدة يعني ليس لها اعراب معين لو شلتها من الجملة يبقى معنى الجملة صحيح. يعني من غير تكلف - 00:12:58

هلاً لو شلنا ماء وقرأنا شو بنقول؟ من غير تكلفي لكن العرب تستخدم هذه الماء للتوكيد فلها معنى توكيدي. قال تعالى حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم حتى اذا ما جاءوها. شو يعني ما جاءوها؟ يعني حتى اذا جاءوها - 00:13:16

فما هذه ما وظيفتها؟ التوكيد للمعنى انتبهنا ولكنها تعرب زائدة. اهل النحو شو بيعربوها؟ زائدة. قالوا في القديم اخي افيدك فائدة ما بعد اذا زائدة ده مهما كيف اذا من غير تكلف في القراءة باللفظ في النطق بلا تعسف - 00:13:37

التكلف في القراءة اريد ان يعني نكون فيه منصفين فهو كما نرى على اللوحة آ نوعان تكلف مطلوب وتكلف مذموم اما التكلف المطلوب فهو محاكاة نطق العرب في زمن النبوة. لابد ان نتكلف. يا اخي نحن ما لنا عرب فصحاء - 00:14:01

نحن نتكلم بالعامية فلما نريد ان نقرأ القرآن لابد ان نتكلف. يعني نحن لما نقول غي غاء. بالله عليكم هل انتم بالعامية تقولون غا اه كلياتها بنقول غا ما منفخم ها؟ كل هذا تكلف - 00:14:22

لكنه تكلف ايه مطلوب لكن التكلف المذموم الله يسلمكم هو التصنع الممجوج في السمع لحد لخروجه عن الحد. انتبهنا؟ اللي فيه تقعر واللي فيه مبالغة تجد السامع شو عم يقرأ هادا يا شيخ؟ يعني ينزعج يشعر بانها ممزوجة. هذا هو التكلف - 00:14:40

نهى القراء عنه قال العلامة علم الدين علي ابن محمد السخاوي تلميذ الامام الشاطبي مباشرة في مطلع قصيدته عمدة عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد. شو قال يا من يروم تلاوة القرآن - 00:15:04

ويرود شأوى ائمة الاتقان لا تحسب التجويد مدا مفرطاً يعني مو تحسب اذا انا بدك تجود. وبين صرنا بدني المد له ضوابط له ازمنا لا تحسب التجويد مدا مفرطاً او مد ما لا مد فيه - 00:15:28

في ناس بيمدوا باماكن ما فيها مد. بيقول لك اياك نعبد واياك نستعين. لك يا حبيب عيوني اي ما فيها مد او مد ما لا مد فيه انتبهتوا كيف؟ لوان الوانه هو الضعف او الضعيف. يعني لضعف - 00:15:59

او ان تشدد بعد مد همزة يا ايها الذين يا ايها ما بصير تشد الهمزة لا تشدد ليس في القرآن همزة مشددة نهائياً او ان تشدد بعد مد همزة او ان تلوك الحرف كالسكران. نسأل الله العافية لنا ولكم السكران. يعني بصير عنده - 00:16:19

ارتخاء في عضلات الفم. فلما بيتكلم بيتكلم بتلاقي حنكه عم يروح يمين وشمال. نسأل الله العافية اعوذ بالله قايمين الشيطان. شو هاد او ان تلوك الحرف ما بيصح هذا. نعم - 00:16:43

او ان تفوه بهمزة متهوعا. التهوع في لغة العرب التقيؤ. يعني واحد عم يطرش او عم يستفرغ ها لانه الانسان لما نسأل الله العافية لما بيستفرغ الطعام اللي ببطنه غالباً بيطلع معه حرف العين - 00:17:02

لا تأخروني يعني فبعض الاخوة لما بينطقوا الهمزة شو بيقلولوا؟ اياك نعبد واياك اه يخلطون صوتها بمين بصوت العين فهاللي عم
يسمع شو قال فيفر سامعها من الغثيان. بصير معه غثيان من هالايه؟ هالهمزة التي تثقب الاذن - [00:17:19](#)
هنا ثقبنا دابا هنا او ان تفوه بهمزة متهوعا فيفر سامعها من الغثيان ثم ذكر هذا البيت الذي يكتب بماء الذهب اب للحرف ميزان فلا تك
طاغيا فيه ولا تك مخسرا الميزان - [00:17:42](#)

لو قلت لكم ان هذه الكأس وزنها مية جرام او ميتين جرام احتمال ان اكون دقيق في كلامي واحتمال يكون كلامي مو دقيق كيف
اعرف اضعها في الميزان والميزان الذي له كفتان ها فلما اضعها واضع في الكفة الاخرى منتي جرام. انا ادعيت انها ميتين جرام -
[00:18:05](#)

فاضعها في كفة واضعها في الكفة الاخرى ايه؟ ميتين جرام. هنا عندي ثلاث احتمالات الاحتمال الاول ان يكون فعلا ميتين جرام
فتكون الكفتان متساويتان. الاحتمال الثاني ان تكون ازيد - [00:18:28](#)

احتمال الثالث ان تكون انقص في احتمال رابع هكذا قال السخاوي رحمه الله للحرف ميزان فلا تك طاغيا فيه ولا تكون مخسر
الميزان شايفين هالكلام الذهب يعني لما بيأتي انسان يقول - [00:18:44](#)
هو عم ينطق حروف صحيحة لكنه يخرج معها صوتا زائدا من انفه الحروف صحيحة لكن معها شائبة صوت زائد فهذا الزائد هو الذي
ايش؟ الميزان كان شو؟ راجع. علينا ان نفلتر وان نصفي - [00:19:12](#)

الصوت الزائد فنقول فننطق من الفم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هنا وليس اه نخرج غنة في غير محلها. الغنة في لغة العرب لا
تكون الا مع الميم والنون حصرا - [00:19:32](#)

طب بالمقابل بعض اخوانا اللي بيقلولوا من ولي ولا نصير من هذا ادغام بغنة كما سيأتي معنا فين الغنة؟ انت عم بتقول ليس من انفك
هذا هذا اخسر الميزان. انتبهت؟ يعني اتي بصوت - [00:19:49](#)

ناقص كان يجب ان يكون مع هذه الواو غنة من الانف فلم يأت بها. اذا عندما نقرأ علينا ان نزين الحروف بهذه تعريفات التي ذكرها
ائمنا قرأ رجل على حمزة بن حبيبن الزيات احد القراء السبعة رحمه الله - [00:20:12](#)

فقصر المد فقال له حمزة طول فطول وبالف فقال له حمزة قصر ذبحته يعني بالاول قال له طول لانه كان قصير. كان هيك. لما طول
وبالف شو قال له قصر. هو يريد ان يعيده الى فين - [00:20:31](#)

الى التوازن اما علمت ان القراءة بمنزلة البياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وما كان فوق القراءة فليس بقراءة والكلام نفسه
قاله ابو مزاحم الخاقاني رحمه الله في قصيدة له في التجويد قال زني الحرف - [00:20:50](#)

زين فعل امر زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه شايفين الكلام؟ نفس كلام السخاوي. لا تخرجه انا عملت هيك اخرجته وان عملت
هيك اخرجته لا تخرجه عن حد وزنه. فوزن حروف الذكر من افضل البر - [00:21:14](#)

وقال الامام الشاطبي في اخر حرز الاماني في القراءة السبع وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد وهاك خذ يعني موازين
الحروف. شف كلنا عم نستعمله كلمة ايه الميزان انتبهتوا كيف؟ بارك الله فيكم. اذا - [00:21:32](#)

مكملا من غير ما تكلفي باللفظ في النطق بلا تعسفي وليس بينه اي بين التجويد وبين تركه الا رياضة امرئ الفم يا اخوانا اليس من
عضلات اليس فمنا عضلة تتحرك واللسان اليس عضلة اسمها عضلة اللسان والشفان اليس عضلات فهذه العضلات مثل العضلات التي
يلعب بها اهل - [00:21:55](#)

الرياضة يعني الانسان هل بمجرد تفرجه على مباراة يصبح لاعبا ام لابد ان ينزل الى الملعب ويلعب بنفسه وهل اذا نزل الى الملعب
في يوم وليلة يصبح لاعبا ماهرا؟ ام لابد له من ايه - [00:22:27](#)

من ان يتدرب كذلك التلاوة لا تتصور يا اخي انه في يوم وليلة يصبح الانسان قارئاً ماهراً. وانما العلم بالتعلم العلم اليوم تتقن شوي
بكثرة شوي تتضح لديه مسألة كانت غامضة اليوم اتضحت - [00:22:45](#)

حكم كان مو كثير عندك واضح اتضح اه الحرف ما كان كثير فمك عم يطاوعك. الحمد لله بدأ فمك ايش؟ يتروض ومن افضل الطرق

في تصحيح الحروف انصحكم لوجه الله. القراءة امام المرأة - [00:23:03](#)

القراءة امام المرأة من احسن الطرق لتصحيح التلاوة. فان المرأة تكشف لك اخطاءك ولا تحابيك ابدا هي ما بتقل لك لا والله ما شا الله حالك تلاوتك. لأ. المرأة تبين لك تماما ان كان عندك اخطاء. فانت عندما تقرأ تنظر تقول - [00:23:19](#)

انا ما عمضم شفتيا هو الشيخ قال لازم اعو انا عم قول اعو ايوه بتصير انت بتنقد نفسك نقد ايش ذاتي دابا هنا كيف القراءة امام المرأة من افضل الطرق في تصحيح التلاوة - [00:23:39](#)

يكون عارف الصواب بارك الله فيك. صحيح. نعم هي هي وسيلة مساعدة وسيلة مساعدة. انظروا الى هذه اللوحة ففيها كلام ايضا فاخر للامام الجزري. قال الامام ابن في النشر ولا اعلم سببا - [00:23:58](#)

لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة اللسان والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن يعني المحسن للتلاوة هو الكلام الذهب والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن - [00:24:16](#)

فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتغيير الفم ولا بتعويج الفك ولا بترعيد الصوت اه ان يهزهز هكذا ايش هذا واو وحدة يا اخي ادخل الى اي الى الحرف من اي طبقة صوتية شئت ولكن ادخل واخرج من الطبقة نفسها - [00:24:42](#)

طبقة عالية طبقة منخفضة تعملون او تعملون. المهم اثني بالحرف مسكوبا سكة واحدة. اما ضمن الحرف الواحد اه ترقص المد وتأتي بواوات او بالفات في الالف الواحدة هذا استعملوه في الانشاد في المدائح ما في مانع لكن في تلاوة القرآن لا - [00:25:08](#)

ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد. يعني الحرف المشدد بفكفكه القارئ بتلاقيه زي ما بيقول لك بين هاي شي مثال لأ ما بدنا حرف غنة يعني تنطيط الحرف المشدد حتى يظهر وكأنه مفكك. اه - [00:25:31](#)

اه مسلا اه ولا بتقطيع المد. انظر الى اللوحة. تقطيع المد هذا الذي ذكرته منذ قليل. تقطيع المد يا ايها شو هالهزوزة هاي ؟ اه ما بصح هادا من زمان الائمة ينهون عن ذلك - [00:25:53](#)

ولا بتقطيع المد ولا بتطين الغنات. التطين الغنات مثل ترعيد الصوت في المد سبيل الله يهزهز صوته فين بالميم والجالسين يقولوا له الله الله على ايش ولا بحصرمة الرءات. الحصرمة حصرمة الرءات اذكرون لما تكلمنا على صفة البينية في الرء - [00:26:11](#)

صفة التكرير وبينا بان اللسان يتقعر هكذا ويبقى في الوسط فجوة ضئيلة يمر منها صوت ضئيل. هذه هذا الصوت الذي يمر من راء من الترعيب اه عندما يقفل الانسان تماما مخرج الرء يصير ما سماه الجزري بالحصرمة. يعني بمعنى - [00:26:42](#)

رحمن رحيم تلاقي الرء ينطقها مبتورة انتبهنا؟ بسبب احكام اقفال على مخرج الروح قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والاسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك - [00:27:02](#)

ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والاداء بهذا نكون قد انهينا هذا الباب - [00:27:29](#)